

1- الإشكالية:

يعتبر اللعب من الأنشطة الهامة التي يمارسها الطفل الكفيف في حياته، وللعب دور رئيس في بناء شخصيته من جهة؛ وتأكيد تراث الجماعة أحياناً، ومما تجدر الإشارة إليه أن اللعب باعتباره ظاهرة سلوكية لم يأخذ ما يستحقه من الاهتمامات والدراسات والبحث المتعمق في الدراسات النفسية والسلوكية. وقد يعزى السبب في قصور مثل تلك الدراسات تناول هذا الموضوع إلى وضوح الظاهرة وعموميتها، أو صعوبة الدراسة الجادة لهذه الظاهرة السلوكية أو كلا الاعتبارين معاً.

ويبدأ الطفل الكفيف في إشباع حاجاته عن طريق اللعب حيث تتفتح أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بينه والناس، ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الكفيف معرفة حقوقه وواجباته فيه ومما يعكسه في نشاط لعبه، ويتعلم الطفل الكفيف عن طريق اللعب والتنظيم الذاتي وتمشياً مع الجماعة وتنسيقاً لسلوكه والأدوار المتبادلة.

ويعد اللعب مدخل أساسي ليس لنمو الطفل الكفيف من الناحية العقلية والمعرفية فقط ، بل لنموه الاجتماعي والانفعالي، في اللعب يبدأ الطفل في التعرف على الأشياء وتصنيفها، ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه واللعب لا يختص بالطفولة فقط فهو يلزم أشد الناس وقاراً ويكاد يكون ملازماً لكل نشاط أو فاعلية يؤديها الطفل.

ومما يلاحظ أن لعب الأطفال لا سيما الصغار منهم يتسم بالتلقائية و اللاشكالية فالطفل المعاق بصرياً يلعب بالكيفية التي يريدونها مهما كانت مواد لعبه فهو سعيد مثلاً وهو يلعب بأشياء تخص والديه أو إخوته . ولا يراعي في لعبه مواعيد خاصة أو مكاناً معيناً للعب. ويلاحظ أنه في مرحلة المراهقة تختفي الكثير من تلقائية اللعب فالمرهق يزهو بارتدائه لزي مميز لبعض الألعاب ويشعر بحاجته إلى أدوات خاصة للعب كمضارب التنس مثلاً ويخضع نشاطه لنظام معين فهو يتفق على مواعيد محددة للقاء رفاقه واللعب معهم في وقت محدد.

كما إن للألعاب الصغيرة الدور الكبير في تعلم المهارات الأساسية إذ يمكن أن تسهم إلى حد كبير وبشكل ايجابي في تحقيق التنوع في التمرينات المستعملة وأساليب تنفيذها ، فضلاً عن تسهيل عملية التعلم والاحتفاظ بالمهارة مع مراعاة صعوبة المهارة المطلوب تعلمها أو سهولتها من خلال التدرج وإتباع التنظيم عند أدائها وهذا يتحقق من خلال الألعاب القريبة من اللعب التي تسهم بقدر كبير في الأداء الحركي الصحيح الخالي من الأخطاء ، في هذه المرحلة المتمثلة بانسيابية حركة البدء والانطلاق السريع والزاوية المثالية للنهوض و الزوايا الصحيحة لمفاصل الجسم مع التوافق في أداء أقسام الحركة .

و يعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد, إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان, من مهده إلى لحده, فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه, هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة.

وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة, فغياب القلق والخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الاحساس بالإطمئنان والاستقرار الإنفعالي والمادي, ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة.

ويرى لندرفيل ومين (Londerville & main) أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية, ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة, وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. (londerville&main,1981:29)

ويعد المربي محور العملية البيداغوجية في تحقيق الأمن النفسي للطفل الكفيف من خلال تلقينهم الألعاب الصغيرة التي تعتبر هذه الأخيرة بمثابة الآلية التي تزيد من التفاعل مابين الأطفال المكفوفين ويتحقق من خلالها الطمأنينة النفسية.

ومن أهم العوامل تأثيراً على مستوى الامن النفسي لدى فئة الأطفال المكفوفين يكمن في مدى ممارستهم الألعاب الصغيرة .

ولهذا أردنا أن نبحث في الدور الذي تلعبه الألعاب الصغيرة في تحقيق الأمن النفسي لدى فئة المكفوفين بمركزي الجلفة والاعواط.

بناء على ما تم التطرق إليه، نسعى من خلال دراستنا إلى الإجابة على التساؤلات

التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

2-1- التساؤل العام:

* هل للألعاب الصغيرة دور فعال في تحقيق الأمن النفسي لدى فئة الأطفال المكفوفين
بمركزي الجلفة والأغواط.؟

2-2- التساؤلات الفرعية:

✓ هل للألعاب الصغيرة دور في تحقيق اطمئنان الذات لدى فئة الأطفال المكفوفين بمركزي
الجلفة والأغواط.

✓ هل للألعاب الصغيرة دور في تحقيق الثقة بالذات والآخرين لدى فئة الأطفال المكفوفين
بمركزي الجلفة والأغواط.

3- الفرضيات:

3-1- الفرضية العامة:

* للألعاب الصغيرة دور فعال في تحقيق الأمن النفسي لدى فئة الأطفال المكفوفين بمركزي
الجلفة والأغواط .

3-2- الفرضيات الفرعية :

✓ للألعاب الصغيرة دور في تحقيق اطمئنان الذات لدى فئة الأطفال المكفوفين بمركزي
الجلفة والأغواط.

✓ للألعاب الصغيرة دور في تحقيق الثقة بالذات والآخرين لدى فئة الأطفال المكفوفين
بمركزي الجلفة والأغواط.

4- أهداف الدراسة:

- في ضوء الإطار المرجعي لمشكلة الدراسة وأهميتها وضعنا مجموعة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها كالتالي:
- ✓ معرفة الدور الفعال للألعاب الصغيرة في تحقيق الأمن النفسي لدى فئة الأطفال المكفوفين بمركزي الجلفة والأغواط.
 - ✓ إبراز الفاعلية التي تحدثها الألعاب الصغيرة في اطمئنان الذات لدى فئة الأطفال المكفوفين بمركزي الجلفة والأغواط.
 - ✓ معرفة الدور الفعال للألعاب الصغيرة في تحقيق الثقة بالذات لدى فئة الأطفال المكفوفين بمركزي الجلفة والأغواط.

5- أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:
- ✓ تتبعت أهمية هذه الدراسة من خلال القناعة بأهمية الأمن النفسي، لأن هذا الاهتمام كفيل باتصاله بممارسة الألعاب الصغيرة بين الأطفال المكفوفين.
 - ✓ معرفة الأثر الذي تحدثه الألعاب الصغيرة على مستوى الأمن النفسي لدى فئة الأطفال المكفوفين بمركزي الجلفة والأغواط.
 - ✓ تفيد المربين على وجه الخصوص على مدى أهمية الألعاب الصغيرة في تحقيق الامن النفسي لدى فئة الأطفال المكفوفين.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

6-1- الأمن النفسي:

يعرف الأمن النفسي بأنه الطمأنينة الانفعالية والنفسية، وهو الأمن الشخصي، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، مثل الحاجات الفسيولوجية

والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى احترام الذات، وأحيانا يكون إشباع الحاجات بدون مجهود وأحيانا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه. (سعد:1999م، 297)

والمقصود بالأمن النفسي في دراستنا : تلك الطمأنينة الانفعالية والنفسية لدى فئة المكفوفين، يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، مثل الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى احترام الذات.

6-2- الإعاقة البصرية :

تعرف تربويا بأن الطفل الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، كما يعجز نتيجة لذلك عن تلقي العلم في المدارس العادية وبالطرق المعتادة والمناهج الموضوعية للطفل العادي.

(حسين: 1986، ص 22)

6-3- الألعاب الصغيرة:

هي ألعاب منظمة تنظيما بسيطا، سهلة في الأداء ولا تحتاج إلى مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها ولا توجد لها قوانين ثابتة، أو تنظيمات محددة ولكن يمكن للمعلم من وضع القوانين التي تتناسب مع سن اللاعبين واستعدادهم والهدف المراد تحقيقه، ويمكن ممارسته في مكان، كما يمكن أدائها باستخدام أدوات بسيطة أو بدون أدوات، وهي لا تحتاج إلى تنظيم دقيق معقد.

(وديع فرج: 1987، ص 26)

وتعرف الألعاب الصغيرة بأنها "العاب بسيطة التنظيم تتميز بالسهولة في أدائها يصاحبها البهجة والسرور وتحمل بين طياتها تنافس شريف في نفس الوقت لا تحتوي على مهارات حركية مركبة والقوانين التي تحكمها تتميز بالمرنة والبساطة".

(عبد الحميد: 2005م، ص 147)

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

يعتبر موضوع دراستنا موضوع جديد، وانعدمت الدراسات السابقة في المجال الرياضي، ولذا سنحاول أن نقدم بعض الأبحاث الموجودة في بعض الكتب و الرسائل التي تطرقت إلي احد المتغيرات.

7-1- الدراسات التي تناولت متغير "الأمن النفسي" :

- دراسة حسين (1993): وتناولت الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض، وتكونت العينة من 176 طالب من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن - وعدم الأمن، وأظهرت النتائج تقارباً في مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب، وارتفاع الشعور بعدم الأمن مقارنة بعينات أمريكية، ولم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي.

- دراسة الخليل (1991): فقد قارن فيها بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (160) طالب وطالبة من عدة مناطق في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن، وأظهرت النتائج أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، أقل شعوراً بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولم توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزى للجنس.

- دراسة عيد (1997): وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن النفسي وقوة الأنا، وأجريت على عينة من (300) طالب وطالبة في المرحلتين الاعدادية والثانوية، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من اعداده، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي والاتجاه الايجابي نحو الأنا.

- دراسة عبد المقصود، أماني (1999): هدفت إلى تفحص العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القاهرة، وتكونت العينة من (30) تلميذ وتلميذة، وطبقت الباحثة مقياس ماسلو للأمن النفسي للأطفال، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (كالتفرقة بين الأبناء،

والتحكم، والحماية الزائدة) وبين الشعور بعدم الأمن النفسي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي.

- **دراسة كفاي(2001):** وتناولت العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي يمكن أن ترتبط به ارتباطاً سببياً، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته، وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى أن يشعر الطفل بالأمن.

7-2- الدراسات التي تناولت متغير "الألعاب الصغيرة" :

- **دراسة (محمود 1985) :** كانت حول "الألعاب الصغيرة وأثرها على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الألعاب الصغيرة في تنمية المهارات الحركية الأساسية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة البحث من (80) طفلاً ، وزعوا على مجموعتين ، أحدهما تجريبية ، والأخرى ضابطة بأعمار 10-12 سنة. وتم تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية على مدى عشر وحدات تعليمية، استغرقت كل وحدة درسين أسبوعياً بواقع (45) دقيقة لكل درس ، في حين تم تطبيق البرنامج التقليدي على المجموعة الضابطة .

وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عما يأتي :

1. تنفيذ البرنامج المقترح للألعاب الصغيرة للصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية له أثر ايجابي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال هذه المرحلة .
2. إن استخدام الألعاب الصغيرة والمنافسات في تعليم المهارات الحركية الأساسية في هذه المرحلة يكون أفضل .

- **دراسة وديع ياسين التكريتي واحمد فقي:** كانت الدراسة حول " تأثير الألعاب الصغيرة في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد لأشبال نادي السليمانية الرياضي "

هدف البحث إلى ما يأتي:

- التعرف على تأثير الألعاب الصغيرة في تعلم بعض المهارات الأساسية لكرة اليد لأشبال نادي السليمانية الرياضي.

- التعرف على الفروقات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم بعض المهارات الأساسية لكرة اليد لأشبال نادي السليمانية الرياضي.

استعمل الباحثون المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي ، وتكونت عينة البحث من (22) لاعبا بأعمار (12-13) سنة وزعوا بالتساوي بين المجموعتين. واستخدم الباحثون المقابلة الشخصية والملاحظة والاختبارات والقياس وسائل لجمع البيانات. واستغرق المنهج التعليمي

(12) وحدة بمعدل (3) وحدات أسبوعيا، لتعليم مهارات المناولة والتصويب والطبقة ،وعولجت البيانات إحصائيا باستعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار(ت) للعينات المرتبطة ، واختبار(ت) للعينات المستقلة.

وتم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- حققت المجموعة التجريبية تطوراً ملحوظاً في جميع المتغيرات قيد البحث وكانت للألعاب الصغيرة دوراً "فاعلاً" وكبيراً "في تعلم مهارات مما أدى إلى فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولمصلحة الاختبارات البعدية .

- حققت المجموعة الضابطة تطوراً في جميع المتغيرات قيد البحث وأدت منهج التدريب من قبل المدرب إلى ظهور فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية لدى أفراد المجموعة الضابطة بشكل ملحوظ والتي خضعت للمنهج المتبع من قبل المدرب ولمصلحة الاختبارات البعدية.

- تأثر الألعاب الصغيرة خلال وحدات المجموعة التجريبية ايجابيا في تعلم مهارات التصويب والمناولة والطبقة في كرة اليد للاعبين الأشبال في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة مما أدى إلى فروق معنوية بين الاختبارات البعدية ولمصلحة المجموعة التجريبية.

- دراسة (المصري، 1998) : كانت حول "دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية أطفال السادسة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحليل طبيعة اللعب باعتباره وسيلة مهمة لتكوين شخصية ابن السادسة فضلاً عن دراسة إشكال اللعب ومستوياته عند تلميذ السادسة وتحليلها وتحديد دور المربي الحديث في عملية اللعب وإيرازه . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للادبيات المتخصصة بسلوكية اللعب كأسلوب لدراسة عملية اللعب ولحثها عند تلميذ الصف الأول الابتدائي وكشف إشكال اللعب ومستوياته وخصائصه .

وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عما يأتي :

1. أثبتت الدراسات إن منع الأطفال من ممارسة اللعب يخلق إعاقة في تربيتهم وفي تشكيل شخصياتهم بجميع أبعادها ومقوماتها .
2. إن تركيز المربين والعاملين في هذا المجال وعلى مجمل النشاط الإنساني كشخصية يمكن أن يتمثل في تطور اللعب وفي انتقاله التدريجي إلى العمل والممارسة .

❖ التعليق علي الدراسات :

استعرضنا جملة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، التي أوضحت أن موضوع " دور الألعاب الصغيرة في تحقيق الأمن النفسي لدى فئة المكفوفين "

ومن هذا المنطلق للدراسات السابقة أخذنا فكرة واضحة حول موضوع دراستنا، للخروج بمعطيات جديدة التي تخدم مجال كرة القدم لدى فئة قدماء اللاعبين بولاية الجلفة، وكذا في الوقت نفسه فتح فرص وأفكار جديدة لبحوث مستقبلية.

فالدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها في حدود بحثنا وجهدنا المتواضع فقد استفاد الباحث منها من عدة نقاط من أهمها :

- كان للدراسات السابقة فائدة كبيرة في مساعدتنا في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الأمر الذي ساهم في صياغة وضبط مشكلات وفرضيات الدراسة بشكل دقيق.

- تم الاطلاع على الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة ومحاولة الاستعانة ببعضها طبعاً التي تتماشى مع فرضيات الدراسة.
- الاستفادة منها من حيث الجانب المنهجي للدراسة في تصميم وتحديد المنهج وأدوات الدراسة.
- الاستفادة من المقاييس المستعملة في الدراسات من خلال الاستعانة بها في تصميم استبانة التي ستطبق في دراستنا من حيث تصميم وتعديل وتصحيح العبارات المناسبة مع أهداف الدراسة.
- كما استفدنا من النتائج المتوصل إليها وكذا الاقتراحات بالدراسة الحالية محاولين بذلك الخروج بنتائج تتماشى مع أهداف الدراسة وأيضاً تخدم البحث العلمي وتعطي مجالاً وفرصاً لبحوث مستقبلية في نفس الموضوع.